بها يبلغ الخير وينجو من الشر وقوله قلت لو قم صلي معناه انه امره بالصلاة
فقط فزاد على ذلك طاقته من الاذكار والصيام والقيام وغير ذلك من
انواع القربات ومعني حري في الطاقه اي اسرع وبادر وفعل ما امره
به وزاد في الطاعة جهد الاستطاعة التي هي الطاقه وليس المراد بها
الكوه المثقوبة في الحايط فانظر يا اخي الي هذا الشيخ كيف تكلم بكلام •
عجيب على شي معدود من جملة التغزلات السخريه بين الناس فسبحان
من فتح عين قلوب اوليايه فاخذ والاشارة من معاني الغيب واستمعوا
احسن القول بحسب ما سبق الي سرهم وفهمهم كما وقع لشخص من علما بغداد
انه خرج يوما الي الجامع فسمع شخصا من شربة الخمر ينشد

• اذا العشرون من شعبان ولت • فواصل شرب ليلك بالنهار •
• ولا تشرب باقداح صغار • فان الوقت ضاق عن الصغار •

فخرج هايما على وجهه في البرية الي مكة ولم يزل على ذلك الحال الي ان مات
فقد فهم هذا العالم من هذا الشقي ضد ما قصده لا فظه وقد كان سيدي
افضل الدين رحمه الله تعالى اذا بلغه ان احدا انتقصه في مجلس يذهب اليه
ويقبل رجله ويقول له يا اخي ما يجازيك عني الا الله تعالى فيما يلغني عنك
فانك نبهتني على نقايصي لاتوب منها واحذر ربي منها وحميتني
من الوقوع في العجب باحوالي وربما ان ذلك الشخص المنتقص له لم
يخطر بباله ما حمله سيدي افضل الدين عليه انما قصد محض
تنقيصه بين الناس لبغضه فيه وحسده له وعد وانا وتقدم انه
رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركته سمع شخصا يحكي ان شعب الطماع كان
يقف الخبز على دخان بجاره فقال شي لله من صدقه فانه لولا حرنظه
بجاره ما فت خبزه على دخانه انتهي وهذا اخر ما يسر الله تعالى بجمعه
على هذه الوصيه والله تعالى اسال ان ينفع به من كتبه او قراه او سمعه •

Copyright © King Saud University